

تفسير البغوي

3 - { ألا [الدين الخالص] قال قتادة : شهادة أن لا إله إلا الله وقيل : [لا يستحق الدين الخالص إلا الله] وقيل : الدين الخالص من الشرك هو [الله] .
{ والذين اتخذوا من دونه { أي : من دون الله { أولياء } يعني : الأصنام { ما نعبدهم } أي قالوا : ما نعبدهم { إلا ليقربونا إلى الله زلفى } وكذلك قرأ ابن مسعود وابن عباس .
قال قتادة : وذلك أنهم إذا قيل لهم : من ربكم ومن خلقكم ومن خلق السموات والأرض ؟ قالوا : الله فيقال لهم : فما معنى عبادتكم الأوثان ؟ قالوا : ليقربونا إلى الله زلفى أي : قربى وهو اسم أقيم في مقام المصدر كأنه قال : إلا ليقربونا إلى الله تقريبا ويشفعوا لنا عند الله { إن الله يحكم بينهم } يوم القيامة { في ما هم فيه يختلفون } من أمر الدين { إن الله لا يهدي من هو كاذب كفار } لا يرشد لدينه من كذب فقال : إن الآلهة تشفع وكفى باتخاذ الآلهة دونه كذبا [وكفرا]